

**واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية
بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخييل الموجه
من وجهة نظرهم**

إعداد

د/ نايف بن دخيل الله بن عبدالله الجهني

أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس،
كلية التربية والآداب، جامعة تبوك

**مجلة الدراسات التربوية والإنسانية .كلية التربية .جامعة دمنهور
المجلد الرابع عشر - العدد الرابع - الجزء الرابع - لسنة 2022**

واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهم

د/ نايف بن دخيل الله بن عبدالله الجهني¹

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهم، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (264) معلماً ومعلمة، وأسفرت النتائج عما يلي: أن واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية جاء متوسطاً من وجهة نظرهم، أن واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه جاء متوسطاً من وجهة نظرهم، أن واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه جاء ضعيفاً من وجهة نظرهم، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع (ذكور/ إناث) بينما كانت هناك فروق في استجاباتهم تعزى لمتغير المرهل لصالح ذوي المؤهل التربوي.

الكلمات المفتاحية: الخيال التعليمي، التخيل الذهني، التخيل الموجه.

¹أستاذ مشارك، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك
البريد الإلكتروني: saifnaif@hotmail.com

The Status-quo of Elementary Arabic Language Teachers' Use of Directed Imagery Strategy in Tabuk Region from Their Perspective

Nayef bin Dakhil Allah bin Abdullah Al-Juhani

Associate Professor, Department of Curriculum and Teaching Methods,
College of Education and Arts, Tabuk University

E-mail: saifnaif@hotmail.com

ABSTRACT:

This study aimed to investigate the status-quo of elementary Arabic language teachers' use of directed imagery strategy in Tabuk region from their perspective. To achieve this goal, a descriptive method was used, and a questionnaire was adopted to collect data from a sample of 264 male and female teachers. The results indicated that the status-quo of preparing elementary Arabic language teachers for directed imagery scenario and starting its preparatory activities was moderate from their perspective. The status-quo of implementing directed imagery activity by elementary Arabic language teachers was also moderate from their perspective. However, the status-quo of implementing follow-up questions for directed imagery activities was weak from their perspective. The results also showed no statistically significant differences in the responses of the study sample related to gender variable, while there were differences in their responses related to the educational qualification variable.

Keywords: Educational Imagination, Mental Imagery, Directed Imagery.

المقدمة:

يشهد العالم في الآونة الأخيرة الكثير من التحولات والتغيرات في مختلف المجالات، ويأتي المجال التربوي في مقدمة المجالات التي تشهد كثيراً من هذه التحولات والمستجدات التي تتطلب تطويراً وتحديثاً في المؤسسات التربوية من حيث هيكلها وممارساتها وعناصرها، ولعل من أبرز ما يتطلب التحديث والتغيير في المنظومة التربوية هو استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.

لذا أصبح من الأهمية البحث والتفكير للوصول إلى نتائج تتصل بتطوير المناهج، وطرق واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، بل الممارسات التربوية داخل الحجرات التعليمية، بما يتيح للمتعلم الاستفادة القصوى من التقنيات التعليمية، واستخدام هذه المستحدثات التي تتفق مع طبيعة العصر الحالي، وفي مقدمتها الإنترنت (الطويلعي)، (2012، 83).

وبذلك حظيت استراتيجيات وطرائق التدريس باهتمام كبير في الحقل التعليمي والبحوث وتمّ تصنيفها إلى أنواع وفقاً لما تركّز عليه من نشاط المعلم والمتعلم ووفقاً لمتغيرات أخرى يتمّ تحليلها وتفسيرها بما يتوافق مع عملية تطوير وتحديث بيئة التعلم وضمان فاعليتها ليتم تحقيق أهدافها وفقاً لاحتياجات المتعلم. ولذا ظهرت استراتيجيات وطرائق تدريس ذات معنى استخدمت كبديلة عن التعلم الاعتيادي من أجل تحقيق تعلم إيجابي وذو جدوى بدرجة قصوى وتحصيل دراسي بمستويات أعلى (النجار، 3013).

ولذا يسعى المهتمون بالتعلم والتعليم إلى ابتكار برامج جديدة تهدف إلى تحسين الظروف التي تؤثر في كيفية تعلم الطلبة، وقد أسهمت بحوث الدماغ في كشف الكثير من الأسرار عن كيفية أداء الدماغ لوظائفه، وبناء على تلك البحوث انبثقت نظريات حديثة ومفاهيم جديدة بدأت تغزو ميدان التربية والتعليم (جروان، 2013).

ويُعد التخيل أحد السمات التي تميز الإنسان عن باقي المخلوقات، فالتخيل هو عملية مستمرة يستعملها الإنسان يومياً وذلك عن طريق قيام الدماغ بنشاطات عقلية عند تحفيزه للقيام بعملية التخيل لموقف يريد تخيله.

فالخيال جزء لا يتجزأ من تكوين البشر وقوتهم وأصبح من يملك الخيال هو مالك للعلم والتكنولوجيا، فهو إحدى الملكات التي تسعى الدول لتنميتها لدى الأفراد حتى يكونوا قادرين على الابتكار وبناء المستقبل فمن يملك الخيال يملك مستقبل أفضل، وقد اهتم علم النفس بالخيال كقدرة يمكن تنميتها والاعتناء بها، وتهيئة المناخ المناسب لنموها. (حسن، 200، 15)

كذلك يعد الخيال من أهم القدرات العقلية التي شغلت كثير من الفلاسفة والباحثين منذ فترات طويلة، وذلك لأهميته في حياة الإنسان وخاصة المبدعين والمخترعين. (عوض، 2001، 1)

وكذلك يعد التخيل إحدى العمليات النفسية الأساسية، التي يلجأ إليها الإنسان في سعيه نحو الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة غير المألوفة. وهذا ما حدا ببعض الباحثين في مجال التربية وعلم النفس إلى القول بان الإبتكار ينكشف ويظهر لدى الأفراد الذين تتوافر لديهم الدافعية وحب الاستطلاع والتخيل . (عبد الحميد، 1996، 27).

وللتخيل أهمية كونه يساعد على زيادة القدرة على تصور الأشياء بشكل مرئي مما يؤدي إلى ترجمة المادة الدراسية إلى صور عقلية ويؤدي بذلك استيعاب المادة المقروءة في زمن أقل مما يستغرقه استيعاب المادة التي تدرس بدون تخيل، كما يعدّ التخيل بمثابة العين الثالثة التي ينفرد بها الإنسان من بين الكائنات الحية الأخرى جميعها، كما أن للتخيل أهمية في تنمية الأنماط العقلية التخيلية فهي تدفع بالطلاب إلى السلوك الاكتشافي وتعمل على استثارة قدراتهم الإبداعية (الساعدي، 2012، 12، 13).

ويمكن وصف عملية التخيل الذهني عند الإنسان على أنها إيجاد أشكال أو تصورات جديدة لمضامين قديمة يحملها المتعلم في ذاكرته وذلك لمروبه بخبرات تعليمية متراكمة كونت له بناءً معرفياً، يتمكن من خلال استرجاعها وفق متطلبات الموقف التعليمي الذي يمر به المتعلم على أن يبتكر أشياء غير مألوفة في الواقع، لذلك يعد الفنان مثلاً ذو قدرة تخيلية إبداعية عالية لأنه يستطيع أن يصنع المواقف التي لم يفكر فيها أحد من قبله، فالتخيل في الفنون التشكيلية مثلاً هو سيد الملكات يفكر فيها أحد قبله، مواقف ذات قيمة أصل كما يشير إلى ذلك الشاعر الفرنسي (بودلير)، إضافة إلى تأكيد الفنان (فان كوخ) على أنه من الضروري

على المصورين أن يمتلكوا قدرة على التخيل وتكوين الصور الذهنية والعاطفية. (الزغول، 2003).

ويعود الفضل في استعمال استراتيجية التخيل في العصر الحديث إلى الدراسة الرائدة التي أجراها فرانسيس جالتون (Francis Galton) عن السمات العقلية للرجال العباقرة وفهم العلماء، ورجال السياسة والقادة العسكريين، والشعراء، وغيرهم وقد اتضح من الدراسة التي أجريت تميزهم جميعاً بحالة التفكير وبطلاقة الارتباطات، وبحرية التخيلات (القذافي، 2000، 21).

وتعد استراتيجية الخيال الموجه من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس حيث تعتمد هذه الاستراتيجية على صياغة سيناريو تخيلي يبني من خلاله المتعلمون صوراً ذهنية يوجهها المعلم لخدمة أغراض تعليم وتعلم اللغة، فالعلاقة الوثيقة بين الخيال واللغة تحتم على المختصين توظيف الخيال في تدريس اللغة حيث أكد (Leahy 2011) على أنه طريقة فعالة لجعل المتعلم يتواصل مع ملكة الخيال التي يمتلكها وينمي لغته.

كما يشير محمود، هشام ورشوان (2020) إلى أن الطلاب بإمكانهم تنمية لغتهم ومهاراتهم التفكيرية من خلال الخيال، ونظراً لأهمية استراتيجية الخيال الموجه فقد حظيت باهتمام من الباحثين حيث أكد عليان (2008) أنه يُمكن الطلاب من تحسين أدائهم في التعبير الكتابي الإبداعي ومهارات التفكير الإبداعي، وفي هذا الصدد أكد مؤتمر The 10th International Conference on Imagination and Education على أنه من الضروري في هذا العقد تنمية قدرات الطلاب التخيلية والاهتمام بدور التخيل في عملية التدريس (عبد العزيز، 2018) كما أكدت المعمزمية (2009) على أن التخيل يساعد في بقاء أثر التعلم مدة أطول.

مشكلة الدراسة:

إن افتقاد الطلاب للصور الذهنية التي تزودهم بالخبرة التي يعبرون عنها من أسباب ضعف مهاراتهم التعليمية وهذا يستدعي توظيف استراتيجيات تدريس حديثة تزود الطلاب بخبرات حقيقية أو خيالية تمكنهم من النجاح في العملية التعليمية وتحقيق أهدافها بقدر عال من الكفاءة والتميز.

وتشير الكتابات التربوية إلى أن استخدام استراتيجيات تدريس حديثة ومتنوعة يعمل على إثارة اهتمام المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية مهاراتهم التفكيرية المختلفة (العلمي والناقد والإبداعي) (فياض، 2015، 18). وقد أثبتت عدد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة على تنمية بعض الجوانب المعرفية والوجدانية للمتعلم، منها: دراسة دانيلو Danilo (2019)، ودراسة الصبيحات (2020)، ودراسة إبراهيم وآخرون (2021).

وقد عقد في المملكة العربية السعودية مؤتمر لقاء قادة العمل التربوي العشرين والمنعقد في أباها في الفترة من (28-5 إلى 1-6 / 1432 هـ) والذي أوصى بضرورة إعداد وتأهيل المعلمين وتطويرهم مهنيًا بما يتناسب مع متطلبات العملية التعليمية الحديثة، وتزويدهم بإستراتيجيات التدريس الحديث، المتواكبة لإنجاح مشروع تطوير المناهج (وزارة التربية والتعليم، 2011 م) كما سعت وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية في عام 1424 هـ إلى إقرار مشروع تطوير إستراتيجيات للتعلم تحت شعار (علمني كيف أتعلم)، حيث كان الهدف العام من المشروع تطوير ممارسات المعلمين التدريسية، التي تشمل أساليب التدريس وطرائقه، ويتم ذلك من خلال تدريب المعلمين على تفعيل تلك الإستراتيجيات. (وزارة التعليم، 2016 م)

كما جاءت بعض الدراسات التي توصي بضرورة التدريب على استخدام الاستراتيجيات، كما في دراسة المالكي (2010م) بحيث أكدت على أن تدريب المعلمين أثناء الخدمة على استخدام استراتيجيات التعلم النشط المختلفة لها أثر على أداء المعلمين ونموهم المهني. وكذلك دراسة الحجيلي (2009م) التي أوصت بتطوير برامج إعداد المعلمين وتكثيفها أثناء الخدمة، بحيث تحتوي على عدد من إستراتيجيات التدريس الحديثة. وأكدت دراستا غازي المطرفي (2012م)، ومصطفى وأمين (2011م) على أن التدريب للمعلمين أثناء الخدمة على الطرق والإستراتيجيات يمثل أهمية كبيرة بالنسبة لهم.

ومسيرة للاتجاهات التربوية بضرورة استخدام نماذج وإستراتيجيات حديثة في التدريس فإن الدراسة الحالية تحاول أن تتعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهم؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

1. ما الإطار الفكري لاستراتيجية التخيل الموجه؟
2. ما واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم؟
3. ما واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم؟
4. ما واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم؟
5. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) في واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس الكشف عن واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه من وجهة نظرهم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. عرض الإطار الفكري لاستراتيجية التخيل الموجه.

2. تحديد واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم؟
 3. الكشف عن واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم.
 4. التعرف على واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم.
 5. بيان مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) في واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه.
- أهمية الدراسة:**

- تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات من أبرزها ما يلي:
1. استجابة لتوصية العديد من الدراسة باستخدام وتوظيف المداخل التدريسية الحديثة في العملية التعليمية ومنها استراتيجية التخيل الذهني.
 2. إثراء الأدب التربوي فيما يتعلق بالتعريف باستراتيجية التخيل الذهني وأبرز ملامحها.
 3. ندرة الدراسات التي تناولت استراتيجية التخيل الذهني - حسب اطلاع الباحث -.
 4. يمكن للدراسة أن تفيد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية من خلال وقوفهم على واقع توظيفهم لاستراتيجية التخيل الذهني في العملية التعليمية ومن ثم العمل على تعميقه.
 5. يمكن للدراسة أن تفيد مسئول ومطوري مناهج اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بما تكشف عنه من واقع لاستخدام استراتيجية التخيل الذهني في تدريسها ومن ثم العمل على تطوير هذه المناهج بما ييسر تطبيق الاستراتيجية في تدريسها.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

1. الحدود الموضوعية: واقع استخدام استراتيجية التخيل الموجه من حيث (إعداد سيناريو التخيل/ تنفيذ نشاط التخيل/ تنفيذ الأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل).
2. الحدود البشرية: معلمي المرحلة الابتدائية المحددين بعينة الدراسة.
3. الحدود المكانية: مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك التعليمية.

4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2021 / 2022م.

مصطلحات الدراسة:

التخيل الذهني (Mental Imagination): نشاط ذهني طبيعي للعقل يفترض وجود عالم حقيقي ليتحرك من خلاله العقل لمعالجة وفهم موضوع ما دون أن يكون هذا الموضوع بالضرورة حقيقي (العلي، 2013).

ويعرف إجرائياً بأنه: الانفصال بذهنك عن العالم الخارجي والتركيز على شكل معين في مخيلتك أو صورة وتردها ببالك دون أن تشغل ذهنك بالتفكير بشيء آخر.

استراتيجية التخيل الموجه:

تعرف إجرائياً بأنها استراتيجية يستخدمها معلمو المرحلة الابتدائية في تدريس مادة اللغة العربية لتلاميذهم بحيث تمكنهم من بناء صور ذهنية عن الموضوعات التي يدرسونها ليتم توظيفها في تعلمهم.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الزهراني (2022): هدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التحدث والتفكير التأملي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (62) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة حيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وقد أعد الباحث اختباراً في مهارات التحدث واستخدم بطاقة الملاحظة لقياس الأداء، كما أعد دليلاً للمعلم، واستخدم مقياس Cember et al., 2000 لقياس مهارات التفكير التأملي لدى الطلاب، وأسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحدث في مهارات التحدث اللغوية، الفكرية الصوتية، الملمحية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات

المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير التأملي لصالح المجموعة التجريبية.

2. دراسة آل هتيلة والحوامدة (2022): هدفت معرفة أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحويّة وبقاء أثر التعلّم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. وجرى استخدام المنهج شبه التجريبي القائم على عينة عشوائية من طالبات المرحلة الثانوية، بلغ عددهن (64) طالبة، منهن (33) طالبة متلّن المجموعة التجريبية وتم تدريسهن باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم، و(31) طالبة متلّن المجموعة الضابطة وتم تدريسهن بالطريقة المعتادة. وبناء على ذلك تم إعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في: قائمة للمهارات النحويّة، واختبار تحصيلي لقياس تنمية المهارات النحويّة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، وهي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي والبعدي) في الاختبار التحصيلي لقياس المهارات النحويّة ككل، لصالح القياس البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي، في الاختبار التحصيلي لقياس المهارات النحويّة ككل، لصالح المجموعة التجريبية، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين (البعدي والتتبّعي) في الاختبار التحصيلي لقياس المهارات النحويّة ككل، لصالح القياس التتبّعي، وقد دلّت هذه النتائج على أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحويّة وبقاء أثر التعلّم لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بتنمية المهارات النحويّة في مجال تدريس النحو باعتبارها أحد الأهداف الرئيسية التي ينبغي تحقيقها، والاهتمام بتطوير مناهج النحو وإعادة تنظيم محتواها بما يتماشى مع إمكانية استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، وخاصة استراتيجية خرائط المفاهيم.

3. دراسة محمود ورشوان وهشام (2020): هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه وضابطة درست باستخدام الطريقة العادية، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي الإبداعي واختبار في الفهم القرائي الإبداعي، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي الإبداعي.
4. دراسة شببات (2016): هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل الموجه في الأداء التعبيري لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، تكونت عينة الدراسة من (80) طالبا من مدرسة رفح الأساسية، تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه وضابطة درست باستخدام الطريقة العادية، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم اختبار لقياس الأداء التعبيري بشقيه الكتابي والشفهي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الأداء التعبيري.
5. دراسة البحرية والبوسعيدي (2016): هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه وضابطة درست باستخدام الطريقة العادية، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم تصميم اختبار في الفهم القرائي، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في الفهم القرائي.
6. دراسة عبيس وكريم (2014): هدفت بيان أثر استعمال إستراتيجية التخيل الموجه في اكتساب واستبقاء المفاهيم الجغرافية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، واعتمد الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ولمجموعتين، إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، وقد اختيرت متوسطة حرابي عشوائياً عينة للبحث

الحالي، وشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (35) طالباً، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها (34) طالباً، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين في كل شعبة أصبح العدد النهائي لعينة البحث (64 طالباً)، وحدد الباحث (20) مفهوماً جغرافياً، وصاغ ثلاثة أهداف سلوكية لكل مفهوم في ضوء عمليات اكتساب المفاهيم التي تنبأها (تعريف، تمييز، تطبيق) فبلغ عدد هذه الأهداف (60) هدفاً، كما أعد اختباراً لقياس اكتساب الطلاب للمفاهيم الجغرافية المحددة تم التحقق من صدقه وبلغ معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية (0,71) وتم تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان- براون فبلغ (0,83)، وضم هذا الاختبار (60) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة أربعة بدائل إحداها صحيحة والأخرى خاطئة، وأشارت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الجغرافية.

7. دراسة عودة (2014): هدفت الكشف عن أثر قصص الخيال في تنمية مفاهيم الطلبة ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين؛ وقد استخدمت المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من (60) طالب درست باستخدام قصص الخيال العلمي، واختيرت المجموعة الضابطة المكونة من (30) طالبا بالطريقة الاعتيادية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الأدوات وهي اختبار كولب المعدل للنمط التعليمي، والمقابلات. وبعد إجراء المعالجات الإحصائية، أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائي بين متوسط علامات مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) على اختبار المفاهيم العلمية يعزى إلى استخدام قصص الخيال لصالح المجموعة التجريبية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الخرائط المفاهيمية في تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى أطفال العينة التجريبية.

8. دراسة الأعرجية (2012): هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي، وهي جزء من نيل درجة الماجستير، تكونت عينة الدراسة من (63) طالبة، تم اختيارها قصدياً لتمثل المجموعة التجريبية (32) التي درست بأستراتيجية التخيل التعليمي والمجموعة الضابطة (31) بالطريقة التقليدية، واستغرقت مدة الدراسة (تسعة أسابيع) واستعملت الدراسة الأدوات المناسبة (الاختبار

البعدي في التفكير الإبداعي على طالبات مجموعتي البحث فضلا عن استخدام الباحثة (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون) وأظهرت النتائج التالية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي، فيما يخص المجموعة الضابطة، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) في متوسط الفروق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي للتفكير الإبداعي لمصلحة الاختبار البعدي، فيما يخص المجموعة التجريبية، وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التفكير الإبداعي لمصلحة المجموعة التجريبية (الاعرجية، 2012 : ص-ص).

9. دراسة الزبيدي (2012): هدفت الكشف عن أثر استراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلبة الصف الأول المتوسط في الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب في ثلاث شعب تم اختيارها عشوائياً من خمس شعب لتمثل المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة، بواقع (33) طالباً في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس على وفق إستراتيجية التخيل الموجه و(33) طالباً للمجموعة التجريبية الثانية التي تدرس وفق استراتيجية الإثارة العشوائية و(34) طالبا للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، استغرقت مدة الدراسة فصلاً دراسياً كاملاً، استعملت الدراسة الأدوات المناسبة (الاختبار التحصيلي في مادة الفيزياء، اختبار التفكير الإبداعي ومقياس الذكاء الوجداني فضلا عن استخدام الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) وتحليل التباين الأحادي ومعادلة شيفيه، أظهرت الدراسة النتائج التالية: وجود فرق بين المجموعتين التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي لصالح التجريبية الأولى ولم يكن فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة، وجود فرق بين المجموعتين التجريبية الأولى و المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي لصالح التجريبية الأولى ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة، وجود فرق بين

المجموعة التجريبية الأولى والثانية لصالح الأولى ولم يكن فرقا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبتين والضابطة في مقياس الذكاء الوجداني.

10.دراسة (Zahedi and Abdi (2012) هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بإيران، تكونت عينة الدراسة من (40) طالبا تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية درست باستخدام استراتيجية التخيل الموجه وضابطة درست باستخدام الطريقة العادية، ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم إعداد اختبار التحدث، توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الاتصال الشفوي.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرض الباحث فيما سبق بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته سواء ارتباط مباشر أم غير مباشر، ويلاحظ من هذا العرض تنوع هذه الدراسات ما بين تجريبية ووصفية، إضافة لتنوع المراحل التعليمية والبيئات التي ركزت عليها هذه الدراسات، كما يلاحظ أن تركيز أغلب هذه الدراسات كان على استراتيجية الخيال الموجه أو استراتيجية الخرائط الذهنية، ولكنها اتفقت جميعاً على أهمية هذه الاستراتيجيات والحاجة للتوسع في توظيفها في العملية التعليمية، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث التوجه نحو دراسة الاستراتيجيات الحديثة في العملية التعليمية ولكنها تختلف في تركيزها على استراتيجية التخيل الموجه وتحديداً في المرحلة الابتدائية وذلك ببيان واقع استخدام وتطبيق معلمي اللغة العربية لها، كما أنها تختلف في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأكيد الإحساس بمشكلاتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

1. مفهوم استراتيجيات التدريس:

الاستراتيجية: هي خطة تبين كيفية الوصول إلى هدف محدد. وتشير إلى شبكة معقدة من الأفكار والتجارب والتوقعات والأهداف والخبرة والذاكرة التي تمثل هذه الخطة بحيث تقدم إطار

عام لمجموعة من الأفعال التي توصل إلى هدف محدد. أو هي مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم لتمكين الطلبة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية (عطية، 2008، 30).

ويمكن التفريق بين الطريقة والاستراتيجية بأن الطريقة: هي آلية وكيفية تنفيذ كل فعل من الأفعال المطلوبة لتطبيق الاستراتيجية بالاعتماد على مجموعة من المصادر والأدوات. أما استراتيجيات التعليم: فتشير إلى الأساليب والخطط التي يتبعها المعلم للوصول إلى أهداف التعلم. أما استراتيجيات التعلم: فهي أفعال محددة يقوم بها المتعلم لجعل عملية التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة وفاعلية، والتي تجعله متعلم ذاتيا وقادر على توظيف ما تعلمه في حالات جديدة.

كما تعرف استراتيجية التدريس بأنها: مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل بحيث تساعده في تحقيق أهداف المقرر أو الموضوع وتشمل عدة عناصر منها تنظيم الدرس وتحديد الأنشطة وطريقة المعلم أثناء التدريس (مسعود، 2012). وبذلك تعرف استراتيجيات التدريس: على أنها مزيج بين طرق التدريس الخاصة والعامة المتداخلة والمناسبة لأهداف الموقف التعليمي، وأيضا يقصد بها تحركات المعلم داخل الفصل وخارجه. أي أن الاستراتيجية هي طرق التدريس وأساليب التدريس التي يستخدمها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية والأهداف السلوكية للطلاب للوصول لمستوى أفضل. وتتسم الاستراتيجية الناجحة بأن تكون مراعية للفروق الفردية، وتراعى الإمكانيات المتاحة، وترتبط بأهداف التدريس، ونوع ونمط التدريس.

2. مفهوم الخيال العلمي:

يعرف حسن (2000، 13) الخيال العلمي بأنه: ذلك الخيال الذي يهتم بالتطورات العلمية والتكنولوجية في شتى المجالات، وكذلك البحث في المجهول وإثارة التساؤلات عن أي زمان ماضي أو حاضر أو مستقبل، وتأثير هذا على الإنسان وإظهار مدى استجابته له، سواء من ناحية التألف معه أو الإسهام في زيادة التطور.

وتنظر سها الشافعي (2000، 9، 10) إلى الخيال العلمي على أنه : نوع من الأدب ينتج من التفاعل الذي يحدث بين معتقدات الفرد وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وهو يعالج بطريقة خيالية الاكتشافات والاختراعات والتطورات التكنولوجية القريبة للظهور أو التي لم تظهر بعد.

وتعرف هالة حسن (2002، 9) الخيال العلمي بأنه: درب من الخيال يصور المستقبل من وجهات نظر علمية.

ويعرف ذكي (2004، 101) الخيال العلمي بأنه: "مجموعة من الاستجابات الدالة على ممارسة التلميذ لنشاط ذهني، يعبر من خلاله عن التطور الذي يمكن أن يحدث في العلوم والتكنولوجيا، سواء في المستقبل القريب أو البعيد"

ويعد الخيال عملية من عمليات التفكير وعن طريقه ترتب الخبرات السابقة لتصنع تصورات جديدة، فالخيال هو قرين الإبداع وقاعدته التي ينتصب عليها فلا أبداع من دون خيال، كما أن الخيال يوحى للمبدع بالسبل التي يمكن أن يسلكها كي ترى فكرته النور (تومي، 2002، 89).

واهتم أرسطو بالتخيل ويقول إن الإنسان لا يفكر إلا مستعيناً بالصور الخيالية من خلال أحواله إلى الإحساس وينبئ قوله أن التخيل حركة ناشئة عن الإحساس بأمرين الأول، أن الإحساس والإدراك أصل التخيل والثاني أن التخيل عملية دينامية، فإذا كان التخيل ناجماً عن الإحساس فإن صورة الإدراك الحسي قد تبدو مشابهة لصور التخيل مع فارق بينهما تحكمه فكرة القوة والضعف وتوجهه مقولة الوضوح والغموض فتصور التخيل اضعف وأغمض من صور الإحساس (عبيس، وكريم، 2014).

ونظر المحللون النفسيون إلى الصور العقلية والأخيلة الفنية على أنها تقوم بوظيفة التطهير، وخفض التوتر عن طريق تأثرهم الواضح بأفكار أرسطو القديمة حول التعاطف والشفقة (الإمام وفؤاد، 2010، 326).

وفي العصر الحديث اهتم علماء النفس بدراسة التخيل، وتنمية هذا النوع من التخيل في مراحل التدريس المختلفة، لان التخيل له أهمية في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه

الخارجي والتنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تقابله، وتخفيف مشاعر القلق التي تحيط به (الطيب، 2006، 177).

3. مراحل التخيل:

تنمو الصور العقلية تنمو متأخرة بعض الشيء وذلك لأنها لا تقوم جميعاً على الإدراك الحسي، ولكنها تقوم على التقليد ويميز بياجيه بين الصور الثابتة، والتي يرى أنها تميز الطفل قبل سن السابعة أو الثامنة وبين الصور الحركية التي تنمو بعد هذا السن (عبيس، وكريم، 2014) ويرى بياجيه أن الأطفال قبل سن السابعة أو الثامنة لا يستطيعون تخيل المراحل التي تتضمنها التحولات التي تحدث بين الحالات كتحول الحالة من وضع طولي إلى وضع أفقي وعندما يفهمون مثل هذه العملية سوف يكونون قادرين على تمثيلها داخلياً وتنمو بمقتضى تلك الصور التوقعية، والتي من شأنه أن تساعد على نمو التفكير لدى الأطفال، وتمثل الصور العقلية ذروة البناء العقلي الذي يعد بمثابة نسقاً متماسكاً من التمثيلات الداخلية وذلك خلال مدة زمنية (تيرنج، 1992، 121-122).

4. مراحل القدرة التخيلية للإنسان:

تمر القدرة التخيلية بعدة مراحل يمكن إيجازها على النحو التالي:

أ - مرحلة الواقعية والتخيل المحدود بالبيئة من (3-5) سنوات.

يكون تخيل الطالب في هذه المرحلة حاداً، إذ يتصور غطاء القدرة مقود سيارة يلف به ذات اليمين وذات الشمال، وفي هذه المرحلة يسعى لتمثيل القصص التي يسمعها، وهذا يؤكد مدى قبوله للقصص التي تنطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة كالأب، والأم، والأخوة (الهرفي، 2010، 78).

ب - مرحلة التخيل المنطلق من (6-8) سنوات.

ويمتاز الطالب بسرعة تخيله، ويبدأ بالتحول من التخيل المحدد في إطار البيئة إلى النوع الإبداعي والتركيبى الموجه إلى هدف عملي وهو بحاجة لقصص تحتوي مضامين تطلق لخياله العنان لأن يتخيل بشيء من الإبداع.

ج- مرحلة المغامرة وحب الاستطلاع من (8-12) سنة.

وهنا ينتقل الطالب من مرحلة الواقعية والتخيل المنطلق إلى مرحلة اقرب للواقع وفيها يجذب انتباهه قصص الشجاعة، والمخاطرة، والعنف، والمغامرة ويزداد ميله للألعاب والتي تتطلب المهارة والمنافسة (عبيس، وكريم، 2014).

د- المرحلة المثالية من (12 - فما فوق).

وهي مرحلة الاستقرار العاطفي النسبي، وهي دقيقة وحساسة يميلون فيها الطلاب إلى القصص التي تمتاز فيها المغامرة بالعاطفة، وتقل فيها الواقعية، وتزيد فيها المثالية ويتشوقون للقصص البوليسية، ويميلون إلى اختلاق قصص من الخيال، وهذا يخلق لديهم ملكة الإبداع، ويدفعهم للتفكير المنطقي، والتفتح الذهني لتوظيف العلم في اتجاهات مفيدة، ويمكن أن يتخيلوا أفكارا لم يسبق تكوينها من قبل وهذا هو الخيال الإبداعي.

وهذه القدرة التخيلية يمكن تميمتها من خلال ست مهارات للتخيل يمكن إجمالها على النحو الآتي: (التخيل السمعي)، و(الصورى)، و(الصورى الحركى)، و(الحسى)، و(الحس +الشم)، و(الحس +الذوق) (الأعرجية، 2012: 33).

5. مفهوم استراتيجية التخيل الموجه:

يعرف حسين وفخرو (2002) التخيل بأنه: عملية إطلاق العنان للأفكار دون النظر للارتباطات المنطقية أو الواقعية، كما يعرف بوكيت (2008) التخيل الموجه بأنه: قدرة المتعلم على أن يتحرك ذهنيا بكفاءة فيما يتجاوز الزمان والمكان بالاعتماد على خريطة الذاكرة والتخيل وبالتالي قدرته على تكوين صور ذهنية، كما يعرف (Parker and James 2004) التخيل الموجه بأنه: عملية تكوين صور عقلية إيجابية لتشجيع المتعلمين على إحداث تغييرات ذهنية تساعدهم في فهم موقف ما، كما عرف البلوشي (2004) استراتيجية الخيال الموجه بأنها مجموعة خطوات فعالة ومنتظمة يقوم بها المدرس تتضمن أربع خطوات وهي: إعداد خطة للتخيل، القيام بأنشطة تحضيرية، والتنفيذ، والأسئلة المتتابعة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن التخيل عملية عقلية مركبة ومعقدة يقوم فيها المتعلم ببناء صور ذهنية خاصة تحتاج إلى قائد أو موجه (المعلم) بحيث يوجه تفكير المتعلم خلال رحلة التخيل.

6. أهمية استراتيجية التخيل الموجه:

تعد استراتيجية التخيل الموجه من الاستراتيجيات التدريسية المهمة وذلك لعدة أسباب؛ حيث يعد التخيل الأساس الذي ينطلق منه العلماء والمخترعون لتحقيق أفكارهم وتصوراتهم الذهنية حيث يشير إلى أنها تنمي الإبداع والتفكير بصفة عامة (السيوف، 2009)، كما أنها تعمل على بقاء أثر التعلم بشكل أفضل (المعمرية، 2009) كما يشير عبيدات وأبو السميد (2003) إلى أنها من استراتيجيات التعلم النشط حيث يقوم المتعلم بتحويل أفكاره المجردة إلى مدركات حسية، كما أنه يساعد الطلاب على ترجمة المواد الدراسية إلى صور عقلية.

وتعد استراتيجية التخيل الموجه وسيلة الطالب للتواصل مع ملكة الخيال التي وهبه الله تعالى (العرجة، 2004)، إضافة إلى ذلك فإن التعلم من خلال هذه الاستراتيجيات تعلم إتقاني؛ وذلك لأن الطالب سوف يعيش الحدث ويستمتع به، ويعد التخيل الموجه مطلب من مطالب النمو وخاصة نمو المفاهيم العلمية والاجتماعية ونمو القيم والاتجاهات، ومن خلال توظيف الخيال في التعليم فإن المعلم يقدم خبرات كاملة حيث لا يمكن لهذه الخبرة أن تتكامل إلا بتوظيف التخيل وهذا يؤكد على إتاحة المجال للطلاب للتخيل والتعبير عن خيالاتهم في جو تربوي (Lannone,2001)

7. خطوات التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه:

يمكن تحديد خطوات للتدريس باستخدام هذه الاستراتيجية وفق ما يلي: (البلوشي، 2004، دروزه، 2004، Kosta and Kallick,2000)

أ- إعداد سيناريو التخيل، ويتم ذلك من خلال:

- اختيار كلمات بسيطة أو جمل قصيرة قابلة للفهم لتوجيه المتعلمين بواسطتها مما يساعدهم في بناء الصور الذهنية كأن يقول له: تخيل أنك تعيش في الغابة.

- تحديد فترات مناسبة لإلقاء موجّهات التخيل مما يساعد في عدم إغراق المتعلم بموجّهات التخيل بل يجب ترك فترة كافية بين كل طلب وآخر.
 - اختيار العبارات التي تخاطب حواس المتعلم كأن يقول له: الآن أنت تشم رائحة الحريق...
 - تجريب السيناريو وتعديل العبارات التي لا تستثير التخيل.
- ب- البدء بالأنشطة التحضيرية للتخيل، والهدف من هذه الخطوة والتأكد من استرخاء المتعلمين والتهيئة الذهنية وتدريبهم على عملية التخيل.
- ج- تنفيذ نشاط التخيل، ويتم في هذه المرحلة ما يلي:
- شرح الاستراتيجية للمتعلمين.
 - البدء بأنشطة الاسترخاء مثل: أخذ النفس العميق، إغلاق العينين، تركيز الانتباه.
 - البدء في تقديم موجّهات التفكير بصوت واضح وعال مع مراعاة فترات تقديم موجّهات التخيل.
 - توفير الجو اللازم للتخيل مثل عدم المقاطعة، عدم السماح بالمشتتات البيئية.
- د- مرحلة الأسئلة المتتابعة، ويقوم المعلم في هذه المرحلة بطرح الأسئلة المرتبطة بموضوع التخيل ويتيح للمتعلمين الحديث والتعبير عن تخيلاتهم مع مراعاة ما يلي:
- إتاحة وقت كاف للمتعلمين للتعبير عن تخيلاتهم.
 - الترحيب بكل الاستجابات.
 - تنوع الأسئلة.
 - يمكن التعبير بطرق غير لفظية كالرسم أو التلوين أو التمثيل...
8. مرتكزات استراتيجية التخيل الموجه:
- أشارت العديد من الدراسة إلى أن استراتيجية التخيل الموجه تستند إلى مرتكزات عدة: (أبو عاذرة، 2007، عليان، 2008، الزهراني، 2022)
- الاسترخاء: يحتاج التخيل إلى أن كون الطالب في حالة هدوء واسترخاء، متحرراً من كل الضغوطات النفسية والعصبية ليطلق العنان لأفكاره.

- التركيز: أي وصول عقل المتعلم إلى مرحلة تؤهله للقيام بالتخيل والتحكم بالخيالات وبناء الصور الذهنية.
- الوعي الجسمي والحسي: يحتاج المتعلم إلى السيطرة على حواسه وقدراته الجسمية ليدمجها مع تخيلاته.
- التخيل الموجه: يبدأ الذهن في هذه المرحلة بناء الصور الذهنية والتحكم بالتخيلات.
- التعبير: يترجم المتعلم تخيلاته بصورة لفظية أو غير لفظية.
- التأمل: بعد انتهاء عملية التخيل يبدأ المتعلم في التأمل في العملية بشكل كامل لتحسينها وتطويرها وأيضا للاستفادة من التخيلات في الحياة الواقعية.
- التوجيه: يحتاج التخيل الموجه إلى وجود مرشد لعملية التخيل بحيث يرشد المتعلمين أثناء عملية التخيل.
- الوقت: لابد من توفر الوقت الكافي لممارسة التخيل.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث يعد من أنسب المناهج لتحقيق أهدافها، فمن خلالها يمكن وصف وتشخيص واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك التعليمية.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (264) معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك، تم اختيارهم عشوائياً وتوزيعهم وفق متغيري النوع

(ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي)، ويوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفق متغيريها.

جدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع والمؤهل

النسبة المئوية	التكرار	المتغير	
52.3	138	ذكور	النوع
47.7	126	إناث	
71.6	189	تربوي	المرهل
28.4	75	غير تربوي	
100	264	المجموع	

يتضح من الجدول (1) أن نسبة معلمي المرحلة الابتدائية أعلى من نسبة المعلمات، حيث بلغت النسب على الترتيب (52.3%)، (47.7%).

كما يتضح من الجدول (1) أن نسبة المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي أعلى من نسبة غير التربويين، حيث بلغت النسب على الترتيب (71.6%)، (28.4%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث بهدف الكشف عن واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه، وتم إعداد وبناء الاستبانة بالرجوع للإطار النظري للدراسة والاستفادة من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور، شمل المحور العبارات التي تقيس واقع إعداد معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم، وشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم، وشمل المحور الثالث العبارات التي تقيس واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم، وتكون كل محور من (10) عبارات بإجمالي (30) عبارة، وأمام كل عبارة تدرج خماسي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة جداً وتعطى (5) درجات، ومرتفعة وتعطى (4) درجات، ومتوسطة وتعطى (3) درجات، ومنخفضة وتعطى (2) درجات،

ومنخفضة جداً وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (10) إلى (50) درجة لكل محور، بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (150) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على توظيف معلمي اللغة العربية لاستراتيجية التخيل الذهني بمستوى مرتفع، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيماها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فييدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغة (60) معلماً ومعلمة، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة وكل من درجة المحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجات المحاور والدرجة الكلية للاستبانة كما بالجدولين التاليين:

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل عبارة وكل من درجة المحور الذي تنتمي إليه

والدرجة الكلية للاستبانة. (ن=60)

عبارات المحور الأول			عبارات المحور الثاني			عبارات المحور الثالث		
م	ارتباطها	ارتباطها	م	ارتباطها	ارتباطها	م	ارتباطها	ارتباطها

بالدرجة الكلية	بالبعد		بالدرجة الكلية	بالبعد		بالدرجة الكلية	بالبعد	
**0.328	**0.396	18	**0.362	**0.404	2	**0.469	**0.485	1
**0.445	**0.575	20	**0.409	**0.378	3	**0.400	**0.489	5
**0.452	**0.636	22	**0.457	**0.414	4	**0.442	**0.492	6
**0.438	**0.581	23	**0.483	**0.519	8	**0.514	**0.703	7
**0.338	**0.399	25	**0.455	**0.412	9	**0.398	**0.420	13
**0.336	**0.637	26	**0.449	**0.633	10	**0.520	**0.526	14
**0.793	**0.804	27	**0.537	**0.675	11	**0.587	**0.450	15
**0.429	**0.477	28	**0.527	**0.673	12	**0.570	**0.416	19
**0.402	**0.465	29	**0.509	**0.614	16	**0.339	**0.434	21
**0.570	**0.616	30	**0.638	**0.724	17	**0.395	**0.401	24

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للاستبانة موجبة مابين متوسطة إلى قوية وتراوح ما بين (0.339) إلى (0.804)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على قوة ارتباط عبارات الاستبانة بالاستبانة مجملتها ومحاورها التي تنتمي إليها وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

جدول (3) يوضح معامل الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة (ن=60)

معامل الارتباط	م
**0.851	المحور الأول
**0.778	المحور الثاني
**0.837	المحور الثالث

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط لمحاوَر الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة موجبة وقوية وتراوح ما بين (0.778) إلى (0.851)، وكلها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01). مما يدل على قوة ارتباط محاور الاستبانة بالاستبانة مجملة وهو ما يؤكد صدق الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي. ثبات أداة الدراسة: اعتمد الباحث في حساب ثبات الاستبانة على طريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4) معاملات الثبات لمحاوَر الاستبانة (ن=60)

التجزئة النصفية		معامل ألفا كرونباخ	عدد عبارات المحور	المحور
معامل الثبات بعد التصحيح Guttman	الارتباط بين نصفي للاستبانة			
0.875	0.862	0.904	10	الأول
0.808	0.784	0.859	10	الثاني
0.859	0.841	0.868	10	الثالث

يتضح من الجدول (4) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ما بين (0.859-0.904)، وهي قيم مرتفعة، كما تراوحت قيم الثبات بعد التصحيح لـ Guttman على المحاور (0.808-0.875)، مما يشير إلى الثبات المرتفع للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة جدا) الدرجة (5)، (مرتفعة) الدرجة (4)، (متوسطة) الدرجة (3)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة جدا) تعطي الدرجة (1)، ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (5) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
1.8 - 1	منخفضة جدا
2.6-1.81	منخفضة
3.4 - 2.61	متوسطة
4.2-3.41	مرتفعة
5-4.21	مرتفعة جدا

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t test Independent Simple -).

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6) الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم(ن=264)

م	العبرة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
3	أمنح المتعلمين فترات مناسبة تسمح لهم بالتخيل الذهني أثناء التعلم	3.2727	1.131	1	متوسطة
2	أعتمد على الجمل القصيرة لتوجيه المتعلمين عند بناء الصور الذهنية	3.1288	1.064	2	متوسطة
8	أراعي وصول عقل المتعلم إلى مرحلة تؤهله للقيام بالتخيل والتحكم بالخيالات وبناء الصور الذهنية	2.9811	1.338	3	متوسطة
7	أحرص على تحرير المتعلمين من الضغوطات النفسية والعصبية ليطلقوا العنان لأفكارهم وتخيالاتهم أثناء التعلم	2.9470	1.226	4	متوسطة
9	أنفذ وقفات مريحة بين العبارات لتمكين المتعلمين من تكوين صورة ذهنية لهذه العبارات	2.7841	1.391	5	متوسطة
5	أحضر أكثر من سيناريو لتنفيذ استراتيجية التخيل الموجه	2.6402	1.380	6	متوسطة
1	اختر كلمات بسيطة توجه المتعلمين لبناء الصور الذهنية	2.1705	1.424	7	منخفضة
4	أعتمد على العبارات التي تخاطب حواس المتعلم	2.1288	1.440	8	منخفضة
10	أجرب السيناريو المعد قبل تنفيذه لتلاشي الأخطاء أو نقاط الضعف	2.1098	1.603	9	منخفضة
6	أعدل من السيناريو المعد مسبقاً إذا وجدت عباراته لا تستثير خيال المتعلمين	2.0379	1.364	10	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.620	1.102		متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على محور واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم جاء متوسطا حيث بلغت قيمة المتوسط الكلي (2.62) وانحراف معياري (1.102).

كما يتضح من الجدول (6) ست من عبارات المحور حصلت على درجة موافقة متوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (2.6402 - 3.2727). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.064 - 1.391)، بينما حصلت أربع عبارات على موافقة منخفضة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (2.0379 - 2.1705). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.364 - 1.603).

وتشير النتيجة السابقة لبذل معلمي المرحلة الابتدائية بعض الجهود من أجل الإعداد لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية، ولكن هذه الجهود والممارسات لم تصل للمستوى المأمول حتى جاء مستواها متوسطاً، وهو ما يمكن عزوه لضعف امتلاك معلمي اللغة العربية المهارات المطلوبة لذلك، بجانب كثرة المهام التي يكلفون بها والتي تشغل حيزاً كبيراً من وقته وجهدهم وتؤثر سلباً على الإعداد لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية، يضاف لما سبق أن طبيعة محتوى المناهج والمقررات الدراسية قد لا تساعد في الإعداد لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم (ن=264)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	رتبة	مستوى الموافقة
2	أتأكد من استرخاء المتعلمين وتهيؤهم لاستراتيجية التخيل الموجه	3.2992	1.257	1	متوسطة
1	أراعي أحوال المتعلمين واستعداداتهم قبل البدء في استراتيجية التخيل الموجه	3.0227	1.278	2	متوسطة
7	أساعد المتعلمين على التخلص من جميع المشتتات قبل البدء في نشاط التخيل	2.8295	1.557	3	متوسطة
4	أقوم بعمل الموجه والمرشد للمتعلمين أثناء تنفيذ استراتيجية التخيل الموجه	2.8030	1.545	4	متوسطة
8	أعطي المتعلمين الثقة الكاملة في أنفسهم أثناء لتهيئتهم قبل البدء في نشاط التخيل	2.7955	1.514	5	متوسطة
6	أعتمد على مقاطع تخيلية بسيطة لتهيئة المتعلمين قبل البدء في النشاط التخيلي الرئيسي	2.6667	1.504	6	متوسطة
10	أحرص على زيادة دافعية المتعلمين نحو تنفيذ أنشطة التخيل الموجه	2.4508	1.598	7	منخفضة
9	أساعد المتعلم على التأمل في العملية التعليمية بشكل كامل لتحسينها وتطويرها وأيضا للاستفادة من التخيلات في الحياة الواقعية	2.2273	1.687	8	منخفضة
5	أربط عملية التخيل بخبرات سابقة لدى المتعلمين	2.1818	1.686	9	منخفضة
3	أتأكد من سيطرة المتعلم على حواسه وقدراته الجسمية ليدمجها مع تخيلاته أثناء تنفيذ الاستراتيجية	2.1667	1.692	10	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.644	1.378		متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على محور واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم جاء متوسطاً حيث بلغت قيمة المتوسط الكلي (2.644) وانحراف معياري (1.378).

كما يتضح من الجدول (7) أن ست من عبارات المحور حصلت على درجة موافقة متوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (2.6667 - 3.2992). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.257 - 1.557)، بينما حصلت أربع عبارات على موافقة منخفضة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (2.1667 - 2.4508). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.598 - 1.692).

تشير النتيجة السابقة إلى أن واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم جاء متوسطاً، وهو ما يشير لوجود بعض الممارسات التي يطبقها المعلمون في هذا الجانب، غير أن هذه الممارسات ما زالت بحاجة لتدعيم وتطوير حتى تصل للمستوى المأمول، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء ضعف الإمكانيات والتجهيزات التي تمكن المعلمين من تنفيذ نشاط التخيل الموجه، وضعف تأهيل وإعداد التلاميذ لذلك، يضاف لما سبق ضيق الوقت المتاح للحصة الدراسية مع كبر حجم المحتوى الدراسي مما يعوق بعض الشيء من تنفيذ نشاط التخيل الموجه بشكل مكثف من جانب المعلمين.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم (ن=264)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
3	أستخدم موجهاً التفكير بصوت واضح	2.7879	1.270	1	متوسطة
7	أمنح المتعلمين الفرصة للتعبير عن تخيلاتهم	2.6705	1.174	2	متوسطة
2	أبدأ بأنشطة الاسترخاء مثل: أخذ النفس العميق، إغلاق العينين، تركيز الانتباه	2.6629	1.304	3	متوسطة
8	أرحب بكل الاستجابات التي يبديها المتعلمون	2.6439	1.206	4	متوسطة
9	أتيح للمتعلمين فرصة التعبير بطرق غير لفظية كالرسم أو التلوين أو التمثيل...	2.4848	1.308	5	منخفضة
4	أجعل هناك وقتاً مناسباً عند تقديم موجهاً التخيل للمتعلمين	2.2727	1.255	6	منخفضة
6	أطرح على المتعلمين الأسئلة المرتبطة بموضوع التخيل	2.0606	1.289	7	منخفضة
1	أشرح استراتيجية التخيل الذهني للمتعلمين عند البدء في تنفيذها	2.0189	1.524	8	منخفضة
5	أهين الجو اللازم للتخيل مثل عدم المقاطعة، عدم	2.0114	1.277	9	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
	السماح بالمشتتات البيئية				
10	أنوع في الأسئلة المستخدمة عند تنفيذ استراتيجية التخيل الذهني	1.8447	1.393	10	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.346	1.057		منخفضة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على محور واقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم جاء منخفضاً حيث بلغت قيمة المتوسط الكلي (2.346) وانحراف معياري (1.057). كما يتضح من الجدول (8) أن أربع من عبارات المحور حصلت على درجة موافقة متوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (2.6439 - 2.7879). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.174 - 1.304)، بينما حصلت ست عبارات على موافقة منخفضة حيث تراوحت الأوزان النسبية لهذه العبارات ما بين (1.8447 - 2.4848). كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (1.255 - 1.524). تشير النتيجة السابقة إلى أن تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتتابة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم جاء منخفضاً، وهو ما يمكن عزوه لضعف امتلاك بعض المعلمين لمهارات إلقاء الأسئلة المتتابة لأنشطة التخيل الموجه، بجانب ضعف قابلية التلاميذ لذلك من جهة، يضاف لما سبق كبر حجم المناهج والمقررات الدراسية وضيق الوقت بما لا يسمح بالتعمق في تنفيذ الأسئلة المتتابة لأنشطة التخيل الموجه. واستكمالاً لما سبق يوضح الجدول التالي استجابات أفراد العينة على محاور الاستبانة إجمالاً:

جدول (9) يوضح النسبة المئوية ومستوى الموافقة على محاور الاستبانة.

م	البعد	مجموع الأوزان النسبية لعبارات المحور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	الانحراف المعياري	نسبة الاستجابة	الرتبة	مستوى الموافقة
---	-------	--------------------------------------	--------------------------------------	-------------------	----------------	--------	----------------

متوسط	2	52.40	1.102	2.620	26.20	الأول	1
متوسط	1	52.89	1.378	2.644	26.44	الثاني	2
منخفضة	3	46.92	1.057	2.346	23.46	الثالث	3
منخفضة		50.73	1.141	2.537	76.10	المتوسط العام للمحور	

يتضح من الجدول (9) أن نسبة الاستجابة على مجموع الاستبانة بلغ (50.73%)، كما تراوحت نسب الاستجابة على محاور الاستبانة بين (46.92%) (52.89%)، ما بين موافقة منخفضة إلى متوسطة، وذلك من وجهة نظر عينة الدراسة، وهي على الترتيب المحور الثاني الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لنشاط التخيل الموجه من وجهة نظرهم في المرتبة الأولى، ثم المحور الأول الخاص واقع إعداد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية لسيناريو التخيل الموجه والبدء بأنشطته التحضيرية من وجهة نظرهم، ثم المحور الثالث الخاص بواقع تنفيذ معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية للأسئلة المتابعة لأنشطة التخيل الموجه من وجهة نظرهم في المرتبة الثالثة والأخيرة.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) في واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية بمنطقة تبوك لاستراتيجية التخيل الموجه؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور - إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (10) الفروق بين استجابات أفراد العينة المستقتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=264).

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	138	24.99	10.66	-	0.061
	إناث	126	27.53	11.29	1.885	غير دالة

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الثاني	ذكور	138	24.96	13.27	-	0.068
	إناث	126	28.06	14.19	1.834	غير دالة
الثالث	ذكور	138	23.01	10.42	-	0.476
	إناث	126	23.94	10.75	0.713	غير دالة

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة، حيث بلغت قيمة (ت) للمحاور الثلاثة على الترتيب (-1.885)، (-1.834)، (-0.713)، وجميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ويرى الباحث منطقية النتيجة السابقة، ويعزوها لتشابه الظروف التعليمية والإمكانات والمؤهلات التي يمتلكها الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة، بجان تشابه المحتويات والبرامج الدراسية، وكذلك تشابه طبيعة التلاميذ الذين يتعاملون معهم، ولذا جاءت رؤيتهم متشابهة حول واقع استخدام استراتيجية التخيل الموجه.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المؤهل (تربوي - غير تربوي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (11) الفروق بين استجابات أفراد العينة المستقتة نحو الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المؤهل (ن=264).

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	تربوي	189	28.30	11.20	5.152	0.0001 دالة
	غير تربوي	75	20.91	8.55		
الثاني	تربوي	189	28.85	13.85	4.686	0.0001 دالة
	غير تربوي	75	20.37	11.62		
الثالث	تربوي	189	25.15	10.80	4.256	0.0001

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	غير تربوي	75	19.20	8.65		دالة

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي - غير تربوي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة الثلاثة، حيث جاءت قيمة (ت)، (5.152)، (4.686)، (4.256)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت الفروق لصالح فئة الحاصلين على مؤهل تربوي.

تؤكد النتيجة السابقة على وجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير المؤهل في استجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك لصالح ذوي المؤهل التربوي مقارنة بذوي المؤهل غير التربوي، ولعل هذا يعد أمراً منطقياً ويمكن عزوه لطبيعة التأهيل والإعداد الذي يحصل عليه ذوي المؤهل التربوي خاصة وأن به جانباً كبيراً من التأهيل لاكتساب المهارات المطلوبة لاستخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة، بما يجعل رؤيتهم أعمق حول واقع استخدام استراتيجية التخيل الموجه.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي:
1. تصميم بعض الدورات التدريبية لتنمية مهارات المعلمين التي تمكنهم من توظيف استراتيجية التخيل الموجه في العملية التعليمية.
 2. توفير المتطلبات اللازمة التي تمكن المعلمين من توظيف استراتيجية التخيل الموجه في العملية التعليمية.
 3. تحديث محتوى المقررات والبرامج الدراسية الخاصة باللغة العربية بما يعزز من استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريسها.
 4. تهيئة الطلاب للتفاعل مع استراتيجية التخيل الموجه عند تطبيقها في تدريس مقررات اللغة العربية.

5. تشكيل لجنة من المتخصصين لدراسة نقاط القوة والضعف المرتبطة بتوظيف استراتيجية التخييل الموجه في تدريس مقررات اللغة العربية ووضع الأطروحات الملائمة للتعامل معها.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً للدراسة الحالية فإن الباحث يقترح بعض الدراسات المستقبلية على النحو الآتي:

1. معوقات استخدام استراتيجية التخييل الموجه في تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر معلمها بالمرحلة المتوسطة.
2. متطلبات تفعيل استراتيجية التخييل الموجه في تدريس مقررات اللغة العربية من وجهة نظر معلمها بالمرحلة المتوسطة.
3. مدى امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة للكفايات التدريسية المتطلبة لتوظيف استراتيجية التخييل الموجه في العملية التعليمية.
4. تصور مقترح لتوظيف استراتيجية التخييل الموجه في تدريس مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.
5. العلاقة بين توظيف استراتيجية التخييل الموجه واتجاهات الطلاب نحو مقررات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة.

6. العلاقة بين توظيف استراتيجيات التخيل الموجه في تدريس مقررات اللغة العربية ودافعية الإنجاز لدى المتعلمين بالمرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، مروة ماضي وآخرون. (2021). فاعلية برنامج إثرائي باستخدام المحطات العلمية في تنمية مهارات الاستقصاء العلمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة بحوث جامعة عين شمس، ع2، ج2، 126 - 152.
- أبو عاذرة، سناء. (2007). أثر استخدام التخيل في تدريس العلوم في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا.
- الأعرجية، سته سعد عبد الرضا. (2012). "أثر إستراتيجية التخيل التعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة"، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- آل هتيلة، نورة علي معدي، والحوامدة، هيفاء عواد نزال. (2022). أثر استخدام استراتيجيات خرائط المفاهيم في تنمية المهارات النحويّة وبقاء أثر التعلّم لدى طالبات الصف الثالث

الثانوي، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 193، يناير، الجزء الأول.

الإمام، محمد صالح، وفؤاد عيد الجوالدة. (2010). الإعاقات التطورية والفكرية- تطبيقات تربوية من منظور نظرية العقل، دار الثقافة- عمان.

البحرية، مريم محمد، والبوسيعدي، فاطمة. (2016). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

البلوشي، سليمان محمد. (2004). استقرار الصور الذهنية لدى طلبة العلوم في سلطنة عمان باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، مجلة القراءة والمعرفة، 39، 44 - 66.

بوكيت، ستيفن. (2008). 100 فكرة لتدريس مهارات التفكير، زكريا القاضي، مترجم، الدار المصرية اللبنانية.

تومي، ودجك. (2002). مرن ذهنك ونم عقلك، الشركة العالمية للكتاب، بيروت.

تينرج. (1992). النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق، ترجمة عادل محمد عبد الله، مطبعة الجيلاوي، مصر.

جروان، فتحي. (2013). تعلم التفكير مفاهيم وتطبيقات. ط6، عمان: دار الفكر.

الحجيلي، محمد عبد العزيز. (2009). واقع استخدام معلمي الرياضيات بالمملكة العربية السعودية لمبادئ النظرية البنائية ومعوقات توظيفها من وجهة نظرهم. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 3، (4)، 75- 106

حسن، حسين عبد الباسط. (2000). الخيال العلمي كمدخل لإثراء فن النحت. بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على الدكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

حسين، ثائر وفخرو، عبد الناصر. (2002). دليل مهارات التفكير. دار الدرر للنشر والتوزيع.

دروزه، أفنان. (2004). أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم. دار الشروق للنشر والتوزيع.

ذكي، سعيد خيرى. (2004). أثر تفاعل بعض مكونات بيئة الفصل الدراسي ومستوى الدافع المعرفي على الخيال العلمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الزبيدي، مهند عبد الحسين. (2012). " أثر إستراتيجيتي التخيل الموجه والإثارة العشوائية في تحصيل وتنمية التفكير الإبداعي والذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول المتوسط في الفيزياء"، كلية التربية، ابن الهيثم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

الزغول، ر؛ الزغول، ع. (2003). علم النفس المعرفي، عمان: منشورات دار الشروق.

الزهراني، سهيل بن أحمد بن عوض. (2022). أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات التحدث والتفكير التأملي لطلاب الصف الثالث المتوسط، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد الثامن والثلاثون، العدد الرابع، أبريل.

الساعدي، حسن محسن. (2012). اثر إستراتيجية التخيل في الاستيعاب القرائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي"، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة).
السيوف، أحمد علي. (2009). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الاتصال وحل المشكلات لدى أطفال الروضة في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان.

الشافعي، سها عماد الدين. (2000). فاعلية استخدام قصص الخيال العلمي لتدريس العلوم في تنمية التفكير الابتكاري. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شبات، سندس محمد. (2016). أثر توظيف استراتيجية التخيل الموجه على تنمية الأداء التعبيري لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية فلسطين.

الصبيحات، منال محمد. (2020). أثر استراتيجية المحطات العلمية في اكتساب المفاهيم العلمية في ضوء الدافعية نحو تعلم العلوم لدى طالبات الثامن الأساسي. رسالة ماجستير، كلية

العلوم التربوية بجامعة آل البيت بالأردن، 1 - 122.

الطويلعي، ميرفت عبد الرحمن. (2012). أثر الرحلات المعرفية عبر الويب (الويب كويست) في تدريس المواد الاجتماعية على التحصيل الدراسي وتنمية التنوّ التقني لدى طالبات التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

الطيب، عصام علي. (2006)، أساليب التفكير نظريات وبحوث معاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

عبد الحميد، شاكر. (1996). الخيال وحب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية. مطبوعات المركز القومي لثقافة الطفل، القاهرة.

عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2013). استراتيجية التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي، مركز دبيونو لتعليم التفكير.

العرجة، خالد حسن. (2004). أثر التعليم التخيلي على التحصيل والاحتفاظ بالرياضيات لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة نابلس، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

عطية، محسن علي. (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

علي، هالة حسن. (2002). المضامين التربوية في قصص الخيال العلمي للأطفال. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

عليان، أيمن يوسف. (2008). أثر استراتيجية التخيل الموجه لتدريس التعبير في تكوين الصور الفنية الكتابية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن] أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية.

عليان، شاهر ربحي. (2010). مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عودة، شحاتة. (2014). أثر قصص الخيال في تنمية مفاهيم طالب الصف السادس ذوي أنماط التعلم المختلفة في فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

عوض، هناء محمد. (2001). الخيال في الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنسين. رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

فياض، ساهر ماجد. (2015). أثر توظيف استراتيجيتي المحطات العلمية والخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم الفيزيائية ومهارات التفكير البصري في مادة العلوم لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 1 - 319.

القذافي، رمضان محمد. (2000). رعاية الموهوبين والمبدعين، المكتبة الجامعية، الإسكندرية. محمود، عبد الرازق مختار، وهشام، علي عمر، ورشوان، أحمد محمد. (2020). أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، 36، 8، 142 - 166. مسعود، رضا هندي جمعة. (2012). فاعلية استراتيجية مقترحة لتدريس الحملة الفرنسية على مصر في ضوء الاكتشافات الحديثة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية (جامعة بنها) - مصر، مج 23، ع 90، 2012، ص ص 172 - 199.

مصطفى، أحمد السيد، وأمين، مرفت فتحي. (2011). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على بع إستراتيجيات التعلم النشط في اكتساب واستخدام مهارات التخطيط للتدريس لدى معلمي وموجهي الرياضيات بالمنيا. المجلة العلمية لكلية التربية بأسيوط، 27 (1)، ص ص 70 - 117.

المطرفي، صلاح غازي. (2012). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على إستراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات التدريسية لدى الطلاب المعلمين تخصص علوم طبيعية بجامعة أم القرى. مجلة التربية العلمية، 1 (13)، ص ص 119 - 167. المعمز، إيمان. (2009). التخيل في تدريس الدراسات الاجتماعية، منشورات التطوير التربوي بوزارة التربية بسلطنة عمان، 3، 32 - 35. الهرفي، محمد علي. (2010). أدب الأطفال وأثره في التربية، دار الصفوة . بيروت.

وزارة التربية والتعليم. (2011). مجلة المعرفة. ع (195). الرياض.
وزارة التعليم، الإشراف التربوي بإدارة تعليم مكة. (2016). إستراتيجيات التدريس والتعلم النشط،
نقلًا عن موقع، <http://www.makkahedu.gov.sa>، تاريخ زيارة الموقع 11/ 20

2022 /

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Costa, A.; Kallick, B.(2000). Getting into the Habit of Reflection. Educational Leadership, 57 (7),60-62.
- Danilo, R. (2019). Biology Learning Station Strategy (BLISS): Its Effects On Science Achievement And Attitude Towards Biology. International Journal On Social And Education Sciences, 1 (2) , 78 – 89.
- Leahy, W. (2011). Cognitive Load and the Imagination Effect Cognitive Psychology. University of New South Wales Australia, 18(1), 857-870.
- Mathewson, J. (1999). Visual Spatial Literacy on Aspect of Science Over looked by Educators. Science Education, 83, 33-54.
- Parker, N. & James, N. (2004). Guided Imagery, Icon Group International, Inc., printed in United States of America.
- Zahedi, Y. & Abdi, M.(2012). The impact of imagery strategy on EFL Learners Speaking skills. Procedia –Social and Behavioral Science, 69(1), 2264-2272.